

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[397] عشرة ليلة منها ثمانية ايام أقامها في بدر والباقي في الطريق ذهابا وإيابا وكانت غيبته في ذات الرقاع خمس عشرة ليلة وكانت غيبته في غزوة بني المصطلق ثمانية وعشرين يوما. فقد كان بإمكان الاعداء ان يغتنموا فرصة غيابه للإغارة على المدينة بصورة سريعة وخاطفة أو احتلالها لا سيما مع وجود اليهود والمنافقين والمشركين فيها وحولها. فقد كان بإمكان الاعداء أن يغتنموا فرصد غيابه للإغارة على المدينة بصورة سريعة وخاطفة أو احتلالها لا سيما مع وجود اليهود والمنافقين والمشركين فيها وحولها. 2 - ومن جهة ثانية فإن سير الاحداث يعطي ان الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان له أجهزة استخبارات قوية وفاعلة لا يفوتها رصد اي تحركات أو تجمعات مربية بل وحتى المؤامرات والنوايا أحيانا. وقد كانت مبنوثة في مختلف الانحاء والارجاء قريبة كانت أو بعيدة كما المحنا إليه فيما سبق. ومن الواضح: ان مهاجمة المدينة في غياب الرسول يحتاج الى جمع قنوى كثيرة من مختلف القبائل ولن يخفى ذلك على عيون الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم. 3 - أضف الى ذلك: أن النبي كان قد عقد تحالفات ومعاهدات قصيرة في المنطقة كما انه قد عقد تحالفات مع سكتن المدينة أنفسهم يلزمهم فيها الدفاع والنصر خصوصا إذا هوجم فكيف إذا هوجموا. 4 - وحين يظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عم المدينة فإنه لا يخليها نهائيا بحيث لا تبقى فيه أية قوة عسكرية قادرة على ضبط الوضع داخليا والدفاع ضد العدو الخارجي قد الإمكان لو دهمهم أمر. والى ان يأتي الرسول ويسمك هو بزمام المبادرة. 5 - مضافا الى ان ضرب المدينة في غياب النبي لا يحسم الامر بل هو يعرض من تسول له نفسه ويقدم على ذلك ال العقاب الصارم الذي لن يكون قادرا على دفعه عن نفسه فإن الكل كانوا أصغر